

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل التشغيل والضمان الاجتماعي

كلمة البروفيسور تيجاني حسان هدام
وزير العمل التشغيل والضمان الاجتماعي

يوم دراسي تحت عنوان : "التحول الرقمي لهيئات الضمان
الإجتماعي - تحديات وآفاق"

المدرسة العليا للضمان الاجتماعي

17 ديسمبر 2019

أيها الجمع الكريم،

يسعدني أن أترأس افتتاح أشغال هذا اليوم الدراسي الذي يحمل عنوان: " التحول الرقمي ل هيئات الضمان الاجتماعي: الرهانات والتحديات " الذي تنظمه المدرسة العليا للضمان الاجتماعي و بهذه المناسبة أرحب بجميع الحاضرين ضمن فعالياته من إطارات وأساتذة وطلبة.

وأود أن أتقدم باسمي الخاص، بجزيل الشكر إلى جميع المبادرين بتنظيم هذا اللقاء الهام،

الذي يندرج ضمن المقاربة التي تنهجها دائرتنا الوزارية في الحرص على تناول مختلف المواضيع الهامة بالنقاش على نطاق واسع وبإشراك الجميع وذلك في سياق استراتيجيتنا الهادفة الى السير قدما في عصرنة منظومة الضمان الاجتماعي.

ولا يفوتني هنا أن أعرب عن أمني أن يحقق الملتقى الأهداف المرجوة منه وأن يخرج بتوصيات عملية تصب في صالح تعزيز استخدام التكنولوجيا .

إن عقد هذا اليوم الدراسي يأتي تماشيا مع جهود الوزارة في تعزيز استعمال تكنولوجيا المعلومات، وهو مكمل لجهود الوزارة في النهوض بقطاعنا ويشكل فرصة لإبراز طاقات وإبداعات مواردنا البشرية.

السيدات والسادة الأفاضل،

مما لا شك فيه، أننا اليوم كضمان اجتماعي، مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالمساهمة بصفة شاملة ومكثفة في التنمية المستدامة وخدمة المواطنين،

كما تحتاج إدارتنا اليوم، إلى الاستجابة لحاجيات وتطلعات المجتمع، التي أصبحت تركز أساسا، على التكنولوجيات سريعة التطور، وعلى إدارة قادرة على التكيف باستمرار مع محيطها وعلى التحسين المتواصل لأدائها وخدماتها وطرق تدخلها ونشاطها.

إن بلوغ هذا الهدف الذي يطرح نفسه بالحاح، يملي علينا تسخير الطاقات البشرية والمادية وإشراك جميع الفاعلين في عملية التحديث عبر آليات محكمة للتسيير في إطار الحكامة الجيدة للخدمة العمومية.

كما أن الاعتماد على آليات تقييم الأداء او ارساء معايير للجودة، تعد من بين أسس عصرنة خدمات الضمان الاجتماعي في ظل الإصلاحات التي خاضها في كل جوانب تسييره، فضلا عن إدراجه لتكنولوجيات المعلومات في جميع فروعها.

مما يدعونا الى العمل على مواكبة التكنولوجيا بشكل يتلاءم مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي و المهام الاستراتيجية الجديدة للمنظومة،

والذي لا يمكن له أن يتحقق إلا عن طريق موارد بشرية مؤهلة وتتمين العمل التشاركي والذكاء الجماعي.

إن الهدف المنشود من هذا المنظور الإستراتيجي هو التحسين المتواصل لأداء الضمان الاجتماعي ببلادنا ورفع من قدرته على التفاعل مع تطلعات وطموحات المواطنين،

وكذا تطوير مساهمته في تسريع وتيرة التنمية المستدامة ببلادنا، كأحد القطاعات الرائدة في مجال ادراج تكنولوجيا المعلومات ضمن تسييرها.

إن كل ما تم إنجازه من تقدم كبير في برامج المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي يبقى غير كافي بالنظر الى الطلبات المتزايدة للمواطنين.

لذا نعمل على مستوى دائرتنا الوزارية على رسم برنامج مستقبلي نحو التحول الرقمي من خلال تبني أفضل وأحدث التقنيات الرقمية والتشجيع على الابتكار والابداع وتعزيز دوره في الارتقاء بمختلف المهام التي يضطلع بها قطاعنا.

ومما لا شك فيه أن الطاقات البشرية الشابة التي يزخر بها القطاع تدعو الى التفاؤل الى أن المستقبل الرقمي للضمان الاجتماعي واعد في ظل امتلاكنا لإحدى أفضل الارضيات الرقمية المتطورة ومراكز البيانات المتقدمة DATA CENTER ،

دون أن ننسى كل النجاحات التي توجت بها مجهودات شبابنا على الصعيدين الوطني و الدولي كالجوائز التي تحصلت عليها CNAS في القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنظمة من طرف الإتحاد الدولي للاتصالات بسويسرا و مؤخرا جائزة أفضل موقع إلكتروني في صنف الإدارات العمومية.

وبدورها، تعمل الوزارة على تنفيذ العديد من البرامج والخطط والمبادرات وفق استراتيجيات واضحة، وجدول زمنية محددة لبناء نظام بيئي متين لتكنولوجيا المعلومات،

و تعتبر التوصيات التي كللت بها أشغال حدث MTESS 2.0 الذي جرى في نهاية شهر جويلية المنصرم هنا في هذه المدرسة كمحطة هامة لتقييم و تثمين كل الجهود المبذولة في هذا المجال و توحيد الرؤية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للقطاع.

الجدير بالذكر هو أن هذا التحدي الذي تخوضه الوزارة و الهيئات تحت وصايتها، و التحولات الرقمية التي باشرت فيها ليس هو الغاية،

بل هو الوسيلة التي تستعملها للتطبيق الفعلي لاستراتيجياتها و خطط عملها،

حيث أن التحول الرقمي لا يعني إدراج التكنولوجيا في طرق العمل فحسب،

بل هو لبنة فقط تسمح بوضع أرضية لإدماج الرقمنة كفلسفة عمل و كمنهج و تصور تبنى عليه الإستراتيجيات المستقبلية في مجال الحوكمة.

يجدر بالذكر هنا كذلك، أن المجهودات القطاعية في تطوير أنماط التسيير و تحسين مستوى الحوكمة بدأت تعطي ثمارها،

ويتجلى هذا من خلال تحصل هيئة CACOBATPH و العيادة المتخصصة لمسرغين CSORVAT التابعة للصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء CNAS ، على شهادة ISO 9001 و التي تعتبر إقرارا بارتقاء نوعية التسيير إلى مصاف المقاييس الدولية.

السيدات والسادة الاكابر،

في هذا اليوم الدراسي، أنتهز هذه الفرصة لأدعوكم كباحثين و كخبراء مهنيين و كطلبة شباب أن تبادروا بالإبداع، والابتعاد عن المناهج التقليدية في العمل و أن تعملوا جاهدين على تسخير التكنولوجيا لتقديم الأفضل لمواطنينا.

أتمنى أن يكون هذا الفضاء فرصة لتأسيس رؤية أعمق تأخذ بعين الاعتبار الجوانب البيداغوجية والاقتصادية وإدماج التكنولوجيا الرقمية في قطاع الضمان الاجتماعي،

وذلك بمساهمة مختلف الفاعلين في إثراء النقاش حول المقاربة التي يمكن اعتمادها من أجل تحقيق رقمي منظومتنا عن طريق إدماج التكنولوجيا الرقمية.

كما نطمح أن لا يقتصر دور المدرسة العليا للضمان الاجتماعي على التكوين فقط ،

بل يتعداه الى إعداد الدراسات والأبحاث العلمية النظرية والتطبيقية الخاصة بالتطوير المستمر لقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

ونعول عليها كثيرا في أن تكون قطبا وحاضنة للأفكار الإبداعية والمشاريع المميزة

ولاسيما وهي تحثي بمولودها الجديد والمتمثل في مخبر البحث العلمي الذي تم إنشاؤه في شهر أكتوبر الماضي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يختص بالبحث في مجال العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

و في ذات السياق أيضا التعاون والتنسيق مع المعهد الوطني للعمل في مجال تبادل المعارف والخبرات في مجال التكوين، والتطوير والبحوث المشتركة.

وأدعوا كل المسيرين الى الحرص على الاستثمار في الكفاءات المبدعة، كما أدعو الأساتذة الباحثين والطلبة إلى اقتراح تطوير تكنولوجيات جديدة ذات تأثير اجتماعي دائم.

السيدات والسادة ،

إننا اليوم أمام عدة رهانات لتحقيق العديد من المنجزات التي تصب في الارتقاء بمستوى خدماتنا الرقمية، بما يخدم جميع المواطنين، وتعزيز العمل التشاركي وتوفير القدرات البشرية المؤهلة عن طريق التكوين المكيف والمتخصص.

في الأخير أتمنى لكم النجاح والتوفيق في أشغال هذا اليوم الدراسي الذي نرجو أن ترقى توصياته إلى حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا جميعا من أجل ضمان اجتماعي رقمي بخدمات مرنة وسريعة.

وأعلن عن افتتاح اليوم الدراسي حول التحول الرقمي لهيئات الضمان الاجتماعي: الرهانات والتحديات.

شكرا على كرم الاصغاء.